

١٠. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد - 00:00:00 وصلنا في هذا الشرح المبارك لعقيدة الطحاوية الى الكلام الى الكلام عن فضيلة الشيخ ميه وخمسة وخمسين تفضل الشجاعة صلى الله عليه وسلم امتي وذكر الشفاعة الخاص بي. قوله والشفاعة التي ادخرها لهم حق. كما روي - 00:00:20 اي الشفاعة التي ادخرها النبي صلى الله عليه وسلم لامته يوم القيمة كما صحي بذلك الحديث فقد قال صلى الله عليه وسلم لكلنبي دعوة مستجابة تتجل كلنبي دعوته واني اختبئته دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة - 00:00:50 فهي نائلة ان شاء الله. من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا. فهذه الشفاعة في اهل الكبائر وهي احدى شفاعات نبينا صلى الله عليه وسلم فان له عدة شفاعات. الشفاعة في اللغة هي ؟ الشفاعة في اللغة هي ماذا؟ الضم. الضم والجمع. والشفاعة - 00:01:10 في الاصطلاح ها هي التوسط لجلب نفع او دفع ضر. حتى هذا الشفاعة الدنيوية. التوسط لجلب نفع او دفع دور نعم انت تتوسط لشخص لكي آآ يجلب لك نفعا وعليكم السلام ورحمة الله او يدفع عنك ضرا فيما آآ - 00:01:30 استطاعه والله عز وجل قال من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. وقال صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا. ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء الشفاء مستحبة عموما الشفاعة فيما يقدر عليه الانسان مستحبة. تمام؟ في هذا الباب يتكلمون عن الشفاعة المثبتة الشرعية وعن الشفاعة - 00:01:50

تركيا. قال النبي عليه الصلة والسلام له عدة شفاعات اولها واعظمها سيدنا عبد في اهل الموقف ان يقضى بينهم وهي المقام المحمود الذي خصه الله به في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا. وجاء في الحديث في - 00:02:10

بعد الاذان من قال حين يسمع النداء. اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثوا مقاما ممودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة. وقد تواترت الاحاديث في ذكر - 00:02:30

اشياع الناس بادم واولي العزم من الرسل. ان يشفعوا لهم عند الله ان ان يريهم مما هم فيه من الكرب والشدة وللموقف لا ينكرها احد من اهل البدع لانها لا تناقض شيئا من اصولهم. والثاني - 00:02:50

شفاعته صلى الله عليه وسلم في اين النوع الاول من الشفاعة؟ وافقنا فيه من ؟ المعتزلة والخوارج وغيرهم ممن يقولون بان مرتکب الكبيرة خالد في النار لم نكر هذه الشفاعة اثبتوها. وهذه الشفاعة الاولى هي الشفاعة في اهل الموقف هي الشفاعة العظمى. لماذا كانت هذه الشفاعة هي الشفاعة العظمى؟ لماذا لم تكن شفاعته صلى الله عليه - 00:03:10

مثلا في اخراج اهل الكبائر من النار هي الشفاعة العظمى. لماذا كانت هذه الشفاعة؟ الشفاعة العظمى؟ لوجوب. من منها انها مختصة بالنبي عليه الصلة والسلام لا يشرك فيه احد من الانبياء ولا ولا من المؤمنين. رجل اخر قال لها شفاعة مشتركة يشترك فيها كل البشر يعني هذه الشفاعة صلى الله عليه وسلم - 00:03:30

يوم القيمة كل البشر حتى الكفار تنفعهم في موقف انهم التغجيل في في فصل القضاء بين ناس ولكن هذا النفع نفع جزئي نفع نسبي بعد ذلك يأولون الى النار عيادة بالله تعالى فيكون حالهم في النار اسوأ من حالهم في موقف. فهذه الشفاعة اصبحت شفاعة آآ خاصة

الصلوة والسلام. وهي المقام المحمود. ولماذا اه وصفها النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الوصف؟ ولماذا وصفها الله عز وجل بهذا الوصف؟ عسى ان يبعثنك ربك مقاما محموداً لماذا؟ لأن كل الناس يحمدون لولا محمود اسم مفعول واسم مفعول يشتق من الفعل المبني للمجهول والفعل المبني للمجهول من اسباب - 00:04:12

بناء الفعل المجهول عموم الفاعل. فيحمد النبي عليه الصلاة والسلام على هذا في الموقف بمعنى ان كل الخلق يحمدونه على هذا ويثنون عليه صلى الله عليه وسلم لانه كان سبباً في ماذا؟ كان سبباً في تعجيل فصل القضاء بينهم يوم القيمة. اما النوع الثاني من الشفاعة - 00:04:32

مختص به ايضاً صلى الله عليه وسلم وهو شفاعته في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. فبعدما يجوزون الصراط يوقفون على قبلة بين الجنة والنار. فاذا عذبوا ونعوا اذن لهم بدخول الجنة. ثم انهم لا يدخلون الا بشفاعته صلى الله عليه وسلم. هذه شفاعة - 00:04:52 وهي خاصة به ايضاً صلى الله عليه وسلم كما في الحديث فانا اول داخل الجنة انا اول داخل في الجنة وانا اول من يستفتح ابواب الجنة فاكون اول داخل فيها. فالنبي عليه الصلاة والسلام يستأنن رب سبحانه وتعالى بعدهما آآ حوسب المؤمنون وجاؤوا الصراط يستأنن رب سبحانه - 00:05:12

وتعالى فيه ان يدخلوا الجنة وهذه الشفاعة الثانية خاصة به صلى الله عليه وسلم. ولكل شفاعة ثلاثة خاصة به صلى الله عليه وسلم وهي شفاعته لعمه ابي طالب. هذه الثلاث شفاعات خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام. ما عدا من انواع الشفاعات التي سيذكرها المصنف والتي لم يذكرها هي مشتركة بين - 00:05:32

فيه صلى الله عليه وسلم وبين غيره من آآ الانبياء والصالحين. قال والثالثة التهذيب هو التنقية من الشوائب والمقصود بالتهذيب هنا التنقية من مما في القلوب من ضغائن وحسد وحقد. نعم هذب الشيء اين - 00:05:52

جعله نقياً. اما المقصود بالتهذيب هنا ماذا؟ على وجه الخصوص. هو تنقية القلوب بما فيها من حسد وغل وحقد. لأن لأن الله عز وجل يقف المؤمنين والحديث في الصحيحين على قنطرة بعد عبورهم على الصراط. يقتضون من مظالم كانت بينهم في الدنيا. هذا قد يكون سبب هذا قد يكون - 00:06:12

ختم هذا فاذا وذبوا ولقوا نفس المعنى. وذبوا ولقوا المعنيان قريباً. هذا من عطف المترادفات. اذن لهم في دخول الجنة. لأن الجنة لا يدخلها الا طيب ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار. والله عز وجل لا يدخل الجنة الا آآ طيباً. قال وهاتان الشافعي - 00:06:32

خاستان به وهناك شفاعة ثالثة ذكرناها. هي شفاعته في عم ابي طالب. هذه ايضاً خاصة به صلى الله عليه وسلم. اما الثالثة. والثالثة شفاعة وصلى الله على من دخل النار من عصاة المؤمنين ان يخرج منها وهذا جاء صبيحاً في الاحاديث. وانه صلى الله عليه وسلم يشفع اربع مرات - 00:06:52

وفي كل مرة يسجد صلى الله عليه وسلم لربه ويذعن ويستشفع فيقال له ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطى واسفع مشفع ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار. قوله صلى الله عليه وسلم فيحدوا لي حدا فاخرجه من النار. هذا دليل على - 00:07:12

موافق لما في القرآن من ان الشفاعة لله عز وجل قلل لله الشفاعة جمیعاً. له ملك السماوات والارض. فالله هو الذي يملك الشفاعة. وهو الذي يملك السماوات والارض هو الذي يعطي الشفاعة لمن شاء. اعطها لمحمد صلى الله عليه وسلم. وحد له حدا. الامر ليس راجعاً الى هواه. صلى الله عليه وسلم وانما راجع الى مراد - 00:07:32

للله عز وجل ومشيئته. حد له حدا حدد له ارسله الله عز وجل لهذا ان يخرج عدداً معيناً محدداً الى النار. فيخرج هذا ومن تمام رحمته صلى الله عليه وسلم بامته يرجع مرة اخرى الى الله عز وجل. فيسجد عند العرش ويذعن الله عز وجل كما - 00:07:52

في المرة الاولى يتكرر هذا اربع مرات آآ ثم بعد ذلك يقول الله عز وجل كما في حديث الشفاعة الطويل شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبقى الا رحمتي فيقبض الله عز وجل قبضة من النار يخرجه من النار لم يعملاً لم يعملاً

من النار فيوضعون في نهر الحياة فيموتون كما تنبت الحبة في حميل السيل فهذه آآ الشفاعة التي انبتها الله عز وجل يلا لنبيه صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين وادي الشفاعة هي التي ينكرها من ينكر هذه الشفاعة؟ من ينكر هذه الشفاعة في اهل الكبار؟ المعتزلة - 00:08:32

ايها الخوارج الذين يقولون ان آآ مرتکب الكبيرة خالد في النار. نعم ويقولون ان مرتکب الكبيرة اذا دخل النار لا يمكن ان يخرج منها ابدا ويمکننا حديث الشفاعة ويتأولون تأویلات تأویلات بعيدة؟ نعم. متواترة الاحادیث بانه يخرج من النار - 00:08:52

الشفاعة من قال لا الله الا الله وفي قلبه مثقال خردلة او شعيرة او برة او تبر حبة القمح. الایمان. لا والخردلة نوع من التبات الصغير. كل هذه اه تشبيهات لقدر الایمان الذي في قلوبهم. بل في بعض احادیث الصحیحین انه يخرج من النار اقوام - 00:09:12

اعمل خيرا قط ووجه اهل السنة هذه الالفاظ كما ذكرت ذلك الامام ابن منده في كتاب الایمان قال هذا كقول الرجل آآ من اساء اليه انت لم تعمل خيرا قط. يعني لن تعمل خيرا ينفعك عندي. نعم! شخص اساء اليك بكل انواع الاساءة واحسن اليك - 00:09:32

احسانا صغيرا في مرة من المرات. في يريد الان ان يريده الان ان تنسى كل هذه الاساءات بهذا الاحسان الصغير. فتقول له ماذا؟ انت لن تعمل خير القبط لي. بمعنى ان تعمل خيرا يجعلك آآ تستحق ان اغفر لك كل هذه الاساءات. هذا اصح التأویلات في الحديث. هذا اصح التأویلات في الحديث - 00:09:52

هناك تأویلات اخرى قيل لم يعملا خيرا قط لانهم لم يتمکنوا من العمل اسلموا وماتوا. نعم. لكن هذا من المتشابهات التي لا يجوز ان يستدل بها على ان تارک العمل بالكلية يموت مسلما وينفعه ایمانه يوم القيمة. فان هذا من الاحادیث المتشابهة التي تداولها اهل السنة. آآ - 00:10:12

بالتأویلات التي ذكرتها فلا يكون دليلا للمرجئة الذين يقولون ان الانسان يمكن ان ينطّ بالشهادتين ولا يعمل اي عمل من اعمال الاسلام وينفعه هذا يوم القيام. اليوم بان ينفعوا هذا يوم القيمة الا اذا كان غير متمكن من العمل كالذی ينطّ بالشهادتين ويموت. فهذا قد ينفعه نطقه بالشهادتين. ايضا يجاب عن هذا الحديث بجواب اخر - 00:10:32

وقد انا نقول للمرجاء ارأیتم هذا الرجل نطق بالشهادتين ام لم ينطّ؟ ماذا سيقولون؟ نطق فنقول لهم هل الشهادتان من الخير ام لا من الخير. من الخير. فنقول لهم این هذا في الحديث؟ انت استدللتم بلفظ لم يعملا خيرا قط وهذا عموم. صحيح؟ فيقولون هذا العموم مخصوص مخصوص - 00:10:52

ماذا؟ مخصوص بالنطق بالشهادتين. يعني يلزم ان يكون ناطقا بالشهادتين. فنقول لهم كما خصصتم هذا العموم. بالنطق بالشهادتان يلزمكم ان خصصوه بلوازم الشهادتين هو العمل الواجب. نعم؟ فاذا خصصتم العموم مرة جاز التخصيص مرات لان العموم المقصوص كما هو معروف عند - 00:11:12

الاصوليين يكون عمومه ضعيف. معروف ان الوصولية ان العموم المخصوص العموم اذا خص مرة ضعف عمومه. فامکن تخصيصه بعد ذلك اکثر من مرة هذا معروف في الاصول. قال وانهم يخرجون من النار وقد صاروا همما. وقد صاروا؟ نعم. اي مثل الفحم. هم. فيقولون - 00:11:32

ففي نهر بافواه الجنة يقال له نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة الحبة في عمید السيد. لعلنا واجب الكشف. لا ادري. لكن اه ينبتون كما تنبت الحبة او الحبة في حمیل السیل. حمیل السیل يعني جانب السیل - 00:11:52

جانب السیر تعرفون الشاطئ؟ هذا هو حمیل السیر. يوضّعون في انهارهم على افواه الجنة يعني على اطراف الجنة. على اطراف لعب افواه جمعوا فم المغضوب افواه الجنة من اطراف الجنة. فيموتون كما تنبت الحبة في حمیل السیل. اذا وضعت حبة من القمح في جانب السیر تنبت - 00:12:12

نعم هنادي الشفاعة في اهل التوحيد لا تختص بالرسول صلى الله عليه وسلم لكن له من ذلك النصيب الاكبر والاعظم. فمن يخرج من بشفاعته صلى الله عليه وسلم اکثر من يخرج بالشفاعة غيره. والا فانه تشفع الملائكة ويشفع - 00:12:32

نبيون ويشفع المؤمنون. كل يشفع حسب ما يحد له فإنه لا احد يشفع عنده الا باذنه. وهذه الشفاعة تنكرها الخوارج والمعتزلة لأنها تناقض مذهبهم في تخليد اهل الكبار في النار. فهم يقولون ان اهل الكبار مخلدون - [00:12:52](#)

ويستحيل ان يخرجوا منها واستدلوا بمثل قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعيين. ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. والشفاعة في اخراج عصاة الموحدين هي التي اشار اليها المؤلف. كيف نعم. لأنها - [00:13:12](#)

لأن هي محل النزاع بين اهل السنة والخوارج والمعتزلة. وكيف الجواب عن الادلة التي استدل بها المعتزلة؟ فما تنفعهم شفاعة الشافعيين. كيف نجيب عن هذه الادلة ان هذه الآيات في من؟ كفار في الكفار فما تنفعهم شفاعة الشافعيين اي في الكفار وكذلك ما للظالمين من حميم ولا - [00:13:32](#)

المقصود بالظالمين هنا ماذا؟ الظالمين ظلما اكبر وهم المشركون. كذلك من الادلة التي استدلوا بها وهذا الدليل قد يكون اقوى من الدليلين هو ليس بدليل قوله تعالى ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار. قالوا ان الله عز وجل - [00:13:52](#) فقال انك من تدخل النار فقد اخزيت واهل الكبار اذا دخلوا النار فلزمو من هذا ان الله عز وجل قد اخزاهم اخزاهم يعني ماذا؟ اذلهم نعم. ومن اخزاه الله عز وجل لا ينصره بعد ذلك. ومن اخزاه الله لا ينصره بعد ذلك. نحن نسلم بالمدحنة نسلم - [00:14:12](#) نوافق معهم على المقدم ان من دخل النار فقد اغزاهم الله. لكن لا نسلم بالنتيجة التي وصلوا اليها انه من قال انه من دخل النار فقد اخزاه الله ولا يمكن ان - [00:14:32](#)

ابدا. هم يقولون الدليل قوله تعالى في دعاء المؤمنين. نعم. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة. انك لا تخلف الميعاد - نقول فالخزي نوعان خزي دائم وهذا يكون للكفار وخزي مؤقت وهذا يكون لعصاة الموحدين. نعم فالنصول لا يعارض بعضها بعض - [00:14:42](#)

يقولون ان عصاة الموحدين اذا دخلوا النار فقد اخزاهم الله. ومن اغزاهم الله لا يمكن بعد ذلك ان ينصره. هذا ليس بصحيحه. اخزاه يعني لاذله. مم. الخزي هو الذل. نعم. نعم. الخزي والذل. نعم. طيب قال والرابع - [00:15:02](#) صلى الله عليه وسلم في تخفيف العذاب عن عمه ابي طالب. فقد سأله عمه العباس رضي الله عنه فقال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك ويغضب لك. يحوطك يعني يحميك. حاطة حماه وحفظه - [00:15:22](#)

قال نعم وهو في دحاضح من دحاضح وهو في دحاضح من ناره فلولا ان لكان في الدرك الاسفل من النار. الدحاضح هو الماء الذي لا يبلغ الكعبين. لو كان هناك ماء في الارض تمشي فيه ليبلغ كعبيك. هذا الماء يسمى ماذا - [00:15:42](#)

يسمى دحاضح. هو في دحاضح من النار. ولو لا ان لكان في الدرك الاسفل من النار. اذا هل الشفاعة كان الاولى ان يذكرها اين؟ يذكرها الثالثة لو ذكر ان الاولى والثانية خاصتان به صلى الله عليه وسلم. كذلك هذه خاصة به صلى الله عليه وسلم فكان الاولى في الترتيب يعني. ان تذكر مكان الثالثة حتى يجمع الشفاعات - [00:16:02](#)

الخاصة به صلى الله عليه وسلم مع بعضها. قال وفي دحاضح من نار ولو لكان في الدرك الاسفل من النار. هذه الشفاعة خاصة بابي طالب. نعم لا تنفع غير ابي طالب - [00:16:22](#)

من وارد كذلك آآ في حديث اختلف في تصححه والظاهر انه ضعيف والله اعلم ضعفه غير واحد من اهل العلم ان النبي عليه الصلاة والسلام خفف آآ ان الله عز وجل خفف في عذاب ابي لهب. لانه اعتق ثوبية التي ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم. نعم ولكن هذا - [00:16:32](#)

الحديث الظاهر انه ضعيف والله اعلم. قال اه فابو طالب بشفاعته صلى الله عليه وسلم صار من اهون اهل النار عذابا. من اهون اهل النار يعني اهل النار الذي لهم من؟ الكفار. الكفار يعني. ليسوا الموحدين. نعم. وبهذه يعلم ان الشفاعة التي تذكر لها الشروط هي الشفاعة في خروج اهل التوحيد - [00:16:52](#)

من النار وهي متوقفة على شرطين. اذن الله للشافع ورضاه عن المشفوع له. وذلك بان يكون من اهل قال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقال تعالى - [00:17:12](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ وقال ولا يشفعون الا لمن ابتضى وهم من خشية مشفقون. فلا يرد على ذلك شفاعة بعض النبي صلى الله عليه وسلم في ابى طالب فانها ليست شفاعة في خروجه من النار بل هي شفاعة في تخفيف العذاب عنهم - 00:17:32 من انواع الشفاعة التي يتبتها اهل العلم. شفاعة المؤمنين وشفاعته صلى الله عليه وسلم هي شفاعة مشتركة بين المؤمنين والانبياء والملائكة في رفع درجات لاهل الجنة. بعض اهل الجنة كلهما في درجة فيشعون في رفع درجاتهم. وكذلك شفاعتهم لون اخر من انواع الشفاعة. كذلك شفاعتهم ماذ؟ في اهل الاعراف. اهل الاعراف قوم تساوت حسنانهم - 00:17:52

فيشفع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم في ان يدخلوا الجنة. هذه تقريرا انواع الشفاعات التي يذكرها اهل العلم في هذا الباب. بعد ذلك ستكلم على باب من اخر مهم هو باب ما لا اثبات الميثاق الذي اخذه الله علىبني ادم وقوله والميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم - 00:18:12

والذرية حق. الميثاق عهد مؤكد قال الله تعالى واد اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب. وقال واد اخذ الله واد اخذ الله ميثاق النبئين وقال ولقد اخذ الله ميثاقبني اسرائيل. وعرف الميثاق بانهما دعا عهد مؤكدا - 00:18:32 الميثاق ابلغ من العقد وبلغ من العهد انه عهد ماذ؟ مؤكدا فيه تأكيد. قال الميثاق العهد الذي اخذه الله على ادم وذريته يوم يوم استخرجهم منه من ظهره مثل الذر. ثم استنطقوهم. الذر يعني معنى الذر - 00:18:52

نمل صغار النمل. تعرفون صغار النمل. النمل الصغير جدا. الذي يدخل في في السكر احيانا صغير جدا هذا. ها هذا يسمى ذر. نعم. فقال المستم استنطقوه يعني استنطقو - 00:19:12

الارواح وقال استنطقوهم يعني طلب منهم ان ينطقو. الالف والسبعين والمائة تدل على الطلب. طلب منهم ان يتكلموا. فسأله المستم بربكم وهذا الميثاق استدل له بقوله تعالى واد اخذ ربك منبني ادم ذريتهم وشهادهم - 00:19:32

على انفسهم المستم بربكم؟ المستم المستم بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. ما يعني ان تقولوا؟ يعني حتى لا تقولوا. حتى لا تقولوا هنا محدود في الاية - 00:19:52

باتفاق المفسرين يعني قالوا شاهدنا حق مثل هذا مثل قوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا يعني يبين الله لكم الا تضلوا. طيب قالوا بلى مشاهدينا ان تقولوا الا تقولوا. الا تقولوا او حتى لا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا اي عن هذا الميثاق غافلين. نعم - 00:20:12 او تقول انما اشرك اباونا من قبله. وكنا ذرية من بعدهم افتهلکنا بما فعل المبطلون. قبل ان نكمل الكلام في آآ في المثل معنى الايات اجمالا ان الله عز وجل اخذ من ظهر ادم عليه السلام واد اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم. من ظهورهم ام من ظهور ادم وذريته - 00:20:32

جيلا بعد جيل وخلقا بعد خلق. نقلهم الله عز وجل بين يديه في عالم الذر نثرهم كلهما وثبت هذا في احاديث عمر رضي الله عنه ابن مسعود وهذا الحديث الصحيح انها صحيحة ليست بضعيفة ضعافها بعض اهل العلم اه كابن كثير في التفسير ومال الى هذا ابن ابي العز في شرح للطحاوية - 00:20:52

ومن قبلهم قال هذا القول ابن القيم ضاعفوا هذه الاحاديث وقالوا ان الميثاق الذي اخذه الله لسان العالم. نعم؟ لسان الحاضر. لسان الحال. ليس المقال ان هذا الميثاق ميثاق ماذ؟ ميثاق الفطرة. كان باللسان الحال وليس لسان المقال. يعني اختلف موقف السلف في اية الميثاق. جمهور المفسرين والسلف اكثرا - 00:21:12

يتبثون ان هذا الميثاق ميثاق حق. وكان بلسان المقال الله عز وجل سبحانه وتعالى استخرج ذرية ادم عليه السلام الذي سيخلقهم الى قيام الساعة وخطابهم بهذا الخطاب. جعل فيهم قدرة على سماع الخطاب ورد الجواب. وقال لهم المستم بربكم؟ قالوا بلى - 00:21:32

لماذا فعل الله هذا الميثاق؟ ان تقولوا حتى لا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك ابونا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. الذين كابن القيم ومن تابعه كابن ابي العز آآ وابن كثير من بعدهم الذين انكروا الميثاق قالوا ان حديث الميثاق آآ ليست قوية ولكن حديث الميثاق كثيرة - 00:21:52

هذا هو الشيخ الالباني آله بحث في هذه المسألة في السلسلة الصحيحة في المجلد الرابع. جمع روایات حدیث المیساق وبيان لها حدیث صحیحة وصححها قبله الامام احمد وغيره في حدیث میثاق احادیث صحیحة حدیث في الصحیحین. لعل المصنف سیذكره الان. حدیث في الصحیحین ودلالته مطابقة لدلالة ایة المیثاق. الحدیث الذي سیذكره ان - 00:22:12

الله عز وجل يقول لاهون اهل النار عذابا. لو ان لك ما في الارض من شيء لكتن تفتدي به. فيقول الله فيقول نعم. قال لقد سألك ما هو اهون من ذلك وانت في صلب - 00:22:32

ادم قد سألك ما هو اهون من ذلك وانت في صلب ادم؟ هذا واضح جدا انه موافق في صلب ادم يعني في ظهر ادم. سألك لان السؤال لابد ان يحمل على - 00:22:42

هل الحقيقة عندما قلت سألك هذا يحمل على السؤال بلسان الحال ام السؤال باللسان المقال؟ الاصل حمل السؤال على الحقيقة. نعم؟ قد سألك ما هو اهون من ذلك وانت في ظهر في صلب ادم الا شرك بي شيئاً فابيتك الا الشرك. فابيتك الا الشرك فهذا حدیث في الصحیحین فهذا يرد على من ضعف الروایات الایخرى الصریحة - 00:22:52

ان الله عز وجل نثر اي عرض ذرية ادم بين يديه بعضهم عن يمينه وبعضهم عن شماله وخطبهم من كانوا عن شماله ومن اهل النار من كانوا عن يمينه - 00:23:12

هم من اهل الجنة وخطبهم هذا الخطاب. ابن القیم له اعتراضات على ایة المیثاق سیذكرها المصنف هنا. ولكن هذه فقد اجاب عنها اه بعض اهل العلم ولعلی اقرأ لكم شيئاً من كلامهم. اذا نعم. اذا اتی المیثاق اذا ایة المیثاق المعنى الصحيح - 00:23:22
فيها انها على ظاهرها على ماذا؟ على ظاهرها وليس كما قال ابن القیم عليه رحمة الله انها المقصود بها مدى الفطرة. ابن القیم يقول المیثاق والمقصود به الفطرة اما جمهور اهل السنة يجعلون المیثاق میثاقين. نعم میثاق الاشهاد ومیثاق الفطرة يفرقون بينهما. میثاق الفطرة الذي يقصده ابن القیم وقوله - 00:23:42

صلی الله علیه وسلم كل مولد يولد على الفطرة. اني خلقت عبادي حلفاء فجاءتهم الشیاطین فاجتالتهم عنه دینهم. فبذا الفطرة غير مثال الاشهاد میثاق الفطرة على الصحيح غير میثاق الاشهاد قال ومن الناس الذي هم الذين انكروا الشفاعة المیثاق - 00:24:02
دون المعنى این؟ الذين ضعفوا الاحادیث. يمكنون معنى ماذا؟ معنى الاية؟ اه نعم. لا يقولون معنى الاية الفطرة. وابن القیم له كلام سیذكره في هذا. يقولون الاية اتدل على المیثاق ومیثاق الاشادة؟ ما تدل على ماذا؟ يقول هذا المیثاق كان بلسان الحال ليس بلسان المقال. لسان الحال يعني بالمعنى ليس بالقول - 00:24:22

بالمعنى ليس بالقول. الانسان فطر بفطرته. فطرته تقول انه لابد ان يكون مربوبا. لا بد ان يكون عبداً ولا بد ان يكون رب خلق وهذا الرب يستحق العبادة. فالحال يعني بالقلب ليس باللسان. نعم؟ طیب قال - 00:24:42

نعم. ومن الناس من لا يثبت هذا المیثاق ويقال هذا المیثاق لا يذكره احد من الناس. وليس فيه حجة على احد والجواب عن هذا نعم ليس حجة وحده. ولا يستوجب من خالقه بمجرده العذاب. انما يستوجب العذاب من جاءته - 00:25:02

اصول وبلغت دعوة الحق. واما الاية طیب ومن الناس يقصد بهم ابن القیم ومن تابعهم. من ليثبت هذا المیثاق ويقول هذا المیثاق لا يذكره ده للكلام ابن القیم. هذا المیثاق لا يذكره احد. نعم هذا المیثاق لا يذكره احد ولكن الجواب عن هذا. ممکن شخص يقول طب ما الحکمة منه اذا كان لا يذكره احد؟ ما الحکمة منه؟ الحکمة منه - 00:25:22

المبالغة في اقامة الحجة على العباد. ولا يبعد ان الله عز وجل يوم القيمة عندما يبعث العباد يذكرهم بهذا المیثاق. فيكون مبالغة في اقامة الحجة عليهم. نعم؟ يعني هذا هذا المیثاق الان اثباته لا ليس معناه عند من اثبته انه حجة في نفسه. وانه - 00:25:42

يكفي ان لتعذیب الناس انما هذا المیثاق هو میثاق الفطرة كالاهما مع انها میثاقان يکفیان لاقامة الحجة على العباد الا ان الله عز وجل لنعام رحمته وحكمته لم يکتفی بهما. وانما جعل الحجة والعذاب معلقان بمیثاق ماذا؟ بمیثاق الرسالة. ولذلك هذا المیثاق - 00:26:02

لا يسأل عنه الناس يوم القيمة. الناس يسألون يوم القيمة عن میثاق الرسالة ويوم يناديهم فيقولوا ماذا اجبتم المرسلین؟ ماذا اجبتم

المرسلين؟ فالله عز وجل يسأل الناس يوم القيمة عن اجابة المرسلين. فمن لم يأله رسول سيقول يا رب انت لم يأتيني الرسول حتى اجيبيه. فيختبر يكون تكليفه هناك في الآخرة. يختبر - 00:26:22

في الآخرة. اذا ما فائدة ميثاق الفطرة؟ وما فائدة ميثاق الشهاد؟ فائدة هذا المبالغة في اقامة الحجة على الناس يوم القيمة. ولا يعترض كما اعترض ابن القيم لكتاب الروح لا يعترض بان الناس لا يذكرون هذا الميثاق. فكذلك ميثاق الفطرة لا يذكره احد. اني خلقت يدي حنفاء. وانما نقول ان الله عز وجل يوم القيمة - 00:26:42

ياما يوم القيمة يكون فيه آآ هذا الميثاق يكون فيه مبالغة في اقامة الحجة على من كفر بالله عز وجل ولا يبعد ان يذكرهم الله عز وجل به يوم القيمة آآ كما ساقرا لكم كلاما في هذا آآ ان شاء الله قال واما الاية وفيها نزاع هل هي في الميثاق الاول الذي اخذه الله على - 00:27:02

ادم والذرية يومه يوم استخرجوا من ظهره. وفي ذلك رؤيا اكتر المفسرين على انها في هذا الشأن. اكتر المفسرين يثبتون هذا الميثاق ويقولون هذا الميثاق كان باللسان المقال وليس بلسان الحال ومنهم. ومنهم من يرى انها في معنى اخر وان المراد بنا ميثاق الفطرة التي فطر الله عليها عباده - 00:27:22

ورجع ذلك ابن القيم بوجوده منها ان الله تعالى قال واذ اخذ ربك من بني ادم ولم يقل من ادم هذا اول دليل لابن القيم. ان الاحاديث تقول ان الله عز وجل استخرج ذرية ادم من ظهر ادم عليه السلام. كان المفروض ان يقول لفظ الاية ماذا - 00:27:42
واذ اخذ ربك من ادم. لان الاحاديث تقول ان الله استخرج استخرج الذرية من من ظهر ادم. فالالية لكي توافق الاحاديث او الاحاديث لكي توافق الاية لابد ان تقول واذ اخذ ربك من من ادم ليس من بني ادم. هذا الاعتراض الاول. الاعتراض الثاني انه قال من - 00:28:02

ظهورهم ولم يقل من ظهره والاحاديث تقول ان الله استخرج الذرية من ظهر ادم. الاعتراض الثالث ذرية ولم يقل ذريته. نعم. طيب اه هو ذكر عشر اعتراضات هنا ذكر ثلاثة منها. ساقرا لكم باقي الاعتراضات والرد عليها. قال والمراد - 00:28:22
والمراد استخراجهم جيلا بعد جيل من ظهور ابائهم وشهادتهم على انفسهم بما نسبه من الدلة على ربوبيته سبحانه الهية وفضل عباده على وطنية. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة. اذا هو يقول ابن القيم المراد بالالية استخراج - 00:28:42

جيلا بعد جيل. من ظهور ابائهم. اذا الاستخراج هنا هو استخراج ماذا خلق؟ انه استخرج اي خلقهم. وشهادتهم انفسهم وشهادتهم وعلى انفسهم يعني اشهدوا على انفسهم بميثاق ماذا؟ بميثاق الفطرة وليس بميثاق الايشاد. طيب الشيخ صفر آآ حفظه الله له كلام جيد - 00:29:02

في في شرحه لهذا في الرد عليه هو قال بعد ان ذكر ادلة ابن القيم. صدق الله لانه مفيد. لانه من الذين يقولون بهذا الكلام ايضا الشيخ صالح ال الشيخ - 00:29:22

صالح الشيخ حفظه الله في شرحه للطحاوية يرى يرى كلام من؟ كلام ابن القيم. كلام ابن القيم ويدافع عنه. لكن الشيخ صفر ذكر الوجوه التي ذكرها ابن طيب الوجه الاول انه قال من بني ادم كما ذكر هنا الوجه الثاني انه قال من ظهورهم ولم يقل من ظهره. الوجه الثالث انه قال من ذريتهم ولم يقل من - 00:29:32

ذريته. قال هذه الوجه الثالثة هذا كلام الشيخ صفر. هذه الوجه الثلاثة مضمونها ان اشهاد الله لم يكن من ظهر ادم الالفاظ كما تلاحظون من بني ادم. وكذلك ظهورهم وذرياتهم. وهذا الاعتراض فيه. وذلك لان ذكرهم بهذا الجمع يدل على - 00:29:52
استخراج الابناء من الاباء. بهذا الجمع يعني ذريتهم ظهورهم. يدل على استخراج الابناء من الاباء. الى اخر ما يكون من بني ادم. ولو لم يذكر الا ادم عليه السلام لظن ظان الذين استخرجوا هم ذرية ادم فقط. يعني هذا من بلاغة القرآن. يعني الان الله عز وجل يقول - 00:30:12

واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهره ذريته. ابن القيم يقول المفروض الاية كانت تكون هكذا. صح؟ من ظهر ذريته. لو قال من ظهر قد

يقطن السامع ان هذا الميثاق كان لمن؟ كان لاولاد ادم فقط. لكن لما يقول من ظهورهم ذريتهم معنى هذا - 00:30:32

ان هذا الميثاق كان لكل المخلوقات الى يوم القيمة. لأن العقل قد يستبعد هذا. والله عز وجل قدرته لا يستبعدها شيء. يعني قد يستبعد يعني ان الله عز وجل اخذ الميثاق على كلخلق الذين لا يعلم عددهم الا الله عز وجل لا يعلم عددهم الا الله عز وجل. فلذلك اكد الله - 00:30:52

او هذا المعنى ان هذا اللسان كان على كل الخلق اكده بماذا؟ بذكر الظهور والذرية. ظهورهم ذريتهم. واضح؟ واضح الكلام مرة اخرى لو لم يذكر الا ادم لظن ظان ان الذين استخرجوا هم ذرية ادم فقط. اي الذين هم من صلبه او - 00:31:12

البدو المباشرون فلا دليل بعد ذلك يبقى واضح على الاحفاد الى يوم القيمة. الاحفاد يقولون لا انت قلت يا رب من ظهري ذريته. وانت لم تأخذ علينا الميثاق واضح الرد على هذا فاذا هذا الجمع في الآية المقصود وهو ابلغ. ابلغ لماذا؟ لانه في اثبات الميثاق على كل ذرية ادم الى يوم القيمة. طيب الوجه الرابع الذي - 00:31:32

ذكر ابن القيم في الاعتراض على الآية قال انه قال واهشدهم على انفسهم اي جعلهم شاهدين على انفسهم ولابد ان يكون الشاهد ذاكرا لما شهد به. هذا كلام ابن القيم يعني. وهو انما يذكر شهادته بعد خروجه الى هذه الدار. ولا يذكر شهادة قبلها. يعني ان لا احد يذكر - 00:31:52

الشهادة التي كانت قبل قيل قبل خروجي الى هذه الدار. فالجواب عن هذا؟ الجواب عن هذا الكلام ليس شرطا ان يكون الشاهد ذاكرا. لاما شهد به؟ لان الاستشهاد ادم كان في عالم اخر هذا الاستشهاد لم يكن في عالم الدنيا انما كان في عالم اخر الذي يسميه المفسرون عالم الذر. نعم ونحن الان في عهد - 00:32:12

المغاير فليس من الشرط ان يبقى ذاكرا لذلك. واما يوم القيمة يوم القيمة فلا يستبعد ان يتذكروا الان لنا بني ادم في هذه الدنيا نقول لم نتذكر ان الله تعالى اخذ علينا العهد بهذا الشيء. وهذا صحيح. لكن لا يبعد اننا نذكر ذلك في يوم القيمة. والحساب او - 00:32:32

اخواني عن هذا الميثاق انما يكون يوم القيمة. انما يقول لان الله قال ان تقولوا ماذا؟ يوم القيمة حتى لا تقولوا يوم القيمة حتى لا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. اذا السؤال عن هذا الميثاق متى يكون؟ يوم القيمة. فلا يبعد ان الله عز وجل يذكرون بهذا يوم القيمة - 00:32:52

شخص يقول واجب ان هذا منذ قليل ما فائدة هذا الميثاق اذا كان السؤال عنه يوم القيمة؟ الفائدة هي ان الله عز وجل لا احد احب اليه العذر من الله - 00:33:12

عز وجل. فوق ولما جل ذلك ارسل المرسلين. فهو سبحانه وتعالى يحب ان يعذر الى عباده وان يقيم الحجة عليهم حتى لا يدخل احد النار. وهو يعني عنده شك ولو مثقال ذرة انه كان مظلوما. فالله يريد ان يبالغ في اقامة الحجة على العباد. فلذلك يأخذ عليه ماذا؟ يسألهم عن هذا الميثاق يوم القيمة - 00:33:22

وما في هذه الدار فمن رحمة الله ان الحجة لا تقوم الا عن طريق الرسل. نعم؟ اعتراض الآخر اعتراض به ابن القيم قال انه سبحانه اخبر ان حكمة هذا الاشهاد اقامة الحجة. لئلا يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. والحجۃ انما قالت عليهم الرسل - 00:33:42

والفطرة التي فطروا عليها. كما قال تعالى رسل مبشرین لهم منذرين. نعم آآ الصحيح ان نقول ان الحجة قام بماذا؟ بالرسل فقط. لا نقول الحجة قبل باب الفطر الحجة لم تقم بالفطرة نعم انما الفطرة الله عز وجل لا يعذب عليها يعني والدليل على هذا احاديث الاختبار - 00:34:02

ان هناك اناس يوم القيمة يأتون اربعة كلهم يدلي على الله بحجۃ يوم القيمة منهم ماذا؟ الهاك في الفترة الذي لم يبلغه رسول فینشیء الله عز وجل لهم فيقول ادخلوها فاذا دخلوها كانت عليهم برد وسلاما واذا لم يدخلوها يقال ايا عصيتم فكيف اذا اتكم رسلي؟ نعم؟ فالحجۃ قامت عليهم بماذا؟ بالاختبار في الآخرة - 00:34:22

بارتباط الآخرة. طيب كما قال تعالى رسل مبشرین ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وهذا ايضا لا اعتراض فيه.

الميثاق جميعها ادلة متضادرة. ما معنى متضادرة؟ يعني متعاونة. هذه ادلة متعاونة ولا يتعارض بعضها مع بعض. فما المانع ان يكون مع هذا الدليلين اي الميثاق والفطرة ومع هاتين الحجتين دليل ثالث وحجة ثالثة وهو ماذا؟ ارسال الرسل. والعادات كما قلت مرتب على ماذا؟ على لسان الرسل - 00:34:52

وليس على ميثاق الارشاد وليس على ميثاق الفطرة. الاعتراض السادس هو تذكيرهم بذلك. لأن لا يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. ومعلوم ان غافلوا عن الالهار لهم من صلب ادم كلهم. وشهادهم جميعا ذلك الوقت فهذا لا يذكره احد منهم. وهذا الوجه نجيب عليه بجوابين - 00:35:12

قال الاول انهم ليسوا غافلين عن التوحيد. وهو المقصود بالشهاد والالهار. فلا يقول يوم القيمة انا كنا عن التوحيد غافلين. بل هو موجود في هم مفطوروون عليه موجود في انفسهم وانه لا يستبعد في الجواب الاخر لا يستبعد انهم يوم القيمة يتذكرون ذلك ويقررون به او ينكرون بعض - 00:35:32

مكابرة كبرا وعندما مع انه آآ ينبغي له ان يذكره او ينساه. وذكر بعض الاعتراضات ثلاث اعتراضات اخرى والجواب عنها آآ سهل واضح من هذه الاعتراضات اوضحها الاعتراضات الباقيه. اوضحه قوله تعالى افتهلکنا بما فعل المبطلون - 00:35:52

يقول اي لو عذبهم بجحودهم وشركهم لقالوا يا رب افتهلکنا بما فعل المبطلون ونحن ليس لسنا من المبطلين لسنا من المشركين انما نحن مقلدون اشرك اباونا وكنا ذرية من بعدهم. فتابعنهم على الشرك. فكيف تهلكنا بما فعل المبطلون؟ المشركون من قبلنا؟ لانه قال او - 00:36:12

نقول انما اشرك اباونا وكنا ذرية من بعدهم افتهلکنا بما فعل المبطلون. فيقال هذا لا يتناسب مع ان الله سبحانه وتعالى لم يكن ليولك بظلم واهلها غافلوا. وانما يهلكهم بعد الاعذار والانذار اليهم بارسال الرسل. فنقول هذا نفس الجواب ان الله سبحانه وتعالى لم يجعله دليل - 00:36:32

اذا لم يجعل هذا الاشارة دليلا وانما جعله دليلا من ادلة. من ادلة اخرى واعظمها واهمها وعمدتها واساسها هو ارسال الرسل لذلك يقول الله عز وجل وما كان ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلوا. معنى ذلك ان كل قرية لم يأتها رسول فهي قرية ماذا؟ غافلا - 00:36:52 غافلة والله عز وجل لا يهلكها الا بعد انسان الا بعد ارسال الرسول. طبعا هو ذكر ابن ابي العز هنا آآ في شرحه كلاما على مسألة التقليد يعني لان هذا الشرح مختصر لم يفصل فيه. كلاما على مسألة التقليد واحتجاج الكفار بالتقليد. يعني بعض الناس وهذه شبهة. يدعوها بعض الملاحدة - 00:37:12

بعض الملاحدة عندما ترى في مناظرهم مع اهل السنة يقولون انت امنت بالتقليد. ما الفرق بينك وبين من ولد لابوين كافرين؟ انت انت امنت انت واسلمت انك قلت ابويك. والكافر هذا كفر لانه ماذا؟ قال لدى ابويه. فمن الظلم ان يعذب هذا الكافر يوم القيمة. ومن الظلم ان ان تلعن - 00:37:32

انت وانت لم تختار الايمان. انت لم تختار الايمان. انت ولدت لابوين مسلمين. طبعا هذا كان من ابطل الباطل. لان الاحتجاج ب التقليد الاباء امر مناقض للفطرة. لا اقول الامر المنافق للعقل والشرع. هو منافق للفطرة قبل ان يكون منافقا للعقل والشرع. هنا منافق للفطرة والعقل والشرع. والدليل على هذا ان الانسان اول ما يميز لا اقول - 00:37:52

اول ما يميز في سن السابع. نعم؟ لو رأى اباه يفعل ما يضره في دنياه. يفعل ما يضره في دنياه. نعم رأى اباه يأخذ ابراها كبعض يفعل هذا بعض المجانين يعني ويفرسها في جلد مثلا. هل الطفل الصغير يفعل هذا؟ ام ينفر من هذا - 00:38:12

سيجرب هدفين يتركه. فنقول الطفل يقلد اباه في امور الدنيا فيما يلائمه فيما يناسبه. اما فيما يضره من امور الدنيا يمكن املا ان يقلده. لو وجد اباه يخاطر نفسه ويرمي نفسه من عمارة مرتفعة. هل يبيس للناس مثلا انه شجاع مثلا؟ هل ابنه سيفعل هذا ويقلده - 00:38:32

لا يقلده اذا الابن لا يقلد اباه في ماذا؟ فيما يضر في امور الدنيا. فنقول كذلك كان ينبغي عليه وكان يجب عليه الا يخلد فيما يضره

في الكفر والشرك في الآخر؟ نعم هذا واضح هذا جواب. اما آآ الاحتجاج آآ بان بهذه الآيات هذه مسألة اخرى. وهي مسألة ان -

00:38:52

بهذه الآيات ان تقولوا انما اشرك ابونا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. الاحتجاج بها على ابطال التقليد مطلقا في العقائد وانه لا يجوز لاحد ان يقلد اباءه قل ان الله ذم التقليد في القرآن. كذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نبي الاقل متوفوها. انا وجدنا اباءنا على امة. وانا على اثارهم مقتدون. فالله ذم التقليد في القرآن. نقول ان -

00:39:12

ده التقليد الذي ذمه الله عز وجل في القرآن ليس ذما مطلقا وانما مدح انما ذم التقليد الذي هو تقليد في الكفر والشرك. ومنح التقليد الذي هو تقليد في ماذا؟ في الایمان والاسلام والدليل على هذا قوله تعالى على سان يوسف عليه السلام معا واتبعت ملة ابائي. ولان -

00:39:32

قد اباه ابنته ملة ابا ابراهيم واسحاق ويعقوب. ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. فتقليد اباء فيما هم عليه من حق وخير محمود. نعم نعم لان بعض المنتسبين لاهل السنة وهذا خلاف مذهب جمهور اهل السنة لا يجيزون التقليد في ماذا؟ لا يجيزون التقليد في اصل الدين ويستدلون بالآيات -

00:39:52

التي ذمت التقليد. فالجواب عن هذا ان الله عز وجل ذم التقليد الذي هو تقليد في الكفر والشرك. اما التقليد في الحق فهو ليس اذا كان صاحبه مضطرا الى هذا لان التقليد للمقلد هو بمنزلة اكل الميتة. فاذا كان مضطرا الى هذا كان يكون ضعيف عقل لا ليس قادر على معرفة -

00:40:12

فلا يلزمها النظر في الدلة. يعني لا نوجب عليه ان نقول له لكي تعرف التوحيد لابد ان تعرف ادلة التوحيد. نعم. فان كثيرا من الناس دخلوا الاسلام في زمن النبي عليه الصلاة -

00:40:32

سلام على يد الصحابة ولم يأمرهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يسألوا الصحابة عن الدليل. او لم يأمر النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه ان يذكروا الدليل لهم انك تأتي قوم اهل الكتاب في حديث معاذ فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله. لم يقل له صلي الله عليه وسلم لابد ان تخبرهم بالادلة. هم. لان اتباعهم -

00:40:42

هو تقليد لان معاذ قوله ليس حجة. قوله ليس حجة. نعم. من امن على يدي النبي صلي الله عليه وسلم فایمانه ليس عن تقليد. لان اتباع النبي عليه طبعا ليس تقليد ان التقليد هو قبول قول العالم بلا دليل. فتقليد من الصحابة بدون معرفة الدليل. هذا خير دليل على ماذا؟ خير دليل على انه يصح -

00:41:02

مانو المقلد يصح ايمان المقلد الذين نفوا ايمان المقلد هم المتكلمون من الاشاعرة وتابعهم على هذا بعض آآ بعض اهل السنة ولكن هذا القول خلاف آآ جماهير اهل السنة انهم يجيزون التقليد آآ فيما آآ تصح به العقيدة ولا يجيزونه لان كثيرا من الناس قد لا تطيق عقولهم هذا -

00:41:22

قول من قال انهم لابد ان يعرفوا الدليل ولو مرة. يعني بعض اهل السنة يقولون لابد لمن دخل الاسلام ان يعرف الدليل على ما يصح به اسلامه كالدليل على وجوب الایمان باليوم الاخر والدليل على البعث والدليل على آآ آآ وجوب افراد الله بالعبادة والدليل على صدق نبوة النبي صلي الله عليه وسلم. والدليل على وجوب اتباعه -

00:41:42

اسئلة كثيرة يوجبون عليه ان يعرفها ولو مرة. ويقولون لا يضره لو نسأها بعد ذلك. نعم قال هذا الشيخ صالح ال الشيخ في شرحه لبعض الكتب انه يلزمها ما لا يلزمها ان يعرف الدليل ولو مرة. لكن كما قلت هذا الكلام مخالف آآ لقول جماهير السلف وشيخ الاسلام ابن تيمية في آآ في هذه المسألة عندما -

00:42:02

اتكلم وكذلك الشوكاني في السبيل الجرار انت انكر هذا القول انكارا شنعوا انه يجب ما هو هذا القول يعني؟ انه يجب على من دخل في الاسلام ان الحق بدلليه. فمعنى ذلك ان من قلد عندهم في الاسلام شخص نطق بالشهادتين. نعم. وآآ بقي مدة من الزمن لم يعلم هذه الدلة -

00:42:22

فقد غيره فيما يصح به اسلامه انه لابد ان تفرض الله عز وجل بالعبادة وان تجتنب الشرك وان تأتي بالواجب من العمل. فقد غيره

في هذا تم هل عندهم اسلام لا يكون صحيحاً؟ هل عندهم اسلام لا يكون صحيحاً؟ وكما ذكرت لا يعقل ان النبي صلى الله عليه وسلم يؤخر هذا البيان وهو تحرير - [00:42:42](#)

التقليد عن وقت الحاجة ولا يأمر اصحابه ان يبيّنوا للاعراب الناس الذين دعوهم الى الاسلام من من المشركين ومن اهل كتاب لا يضر اصحابه ان يبيّنوا لهم الحق بدليله. نعم لو كان هذا شرطاً لامر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بي ولو سبّه اي ما ايماء - [00:43:02](#)

بوضوح اذا خلاصة الكلام في اية الميثاق ان الصحيح فيها انها على ظاهره على حقيقتها والاحاديث في هذا صحت وبالاحاديث الصحيحين وفيه اشارة ظاهرة الى هذا الميثاق لانه قال قد اردت منك ما هو اهون من هذا وانت في صلب ابيك ادم. لو كان هذا الميثاق ميثاق فطرة كيف نفهم الحديث - [00:43:22](#)

انت في صلب ابيك ادم. ميثاق الفطرة لم يؤخذ على الناس. وهم في صلب ابيهم ادم. ها؟ انما خذ عليهم عندما خلقوا. اني خلقت عبادي حنفاء اخذ عليهم عندما ولدوا. كل مولود يولد على الفطرة. فلا بد من ان ان نقول ان هذا الميثاق كان ميثاقاً. آثابنا كما اثبته الله - [00:43:42](#)

عز وجل وكما بينه النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد ذلك فالالية في ميثاق الفطرة ومع ذلك هذا الميثاق لم يجعله الله بمجرد هذه هو الحجة على العباد. نعم هو من جملة الحجج. لكن الحجة الكبرى هي ارسال الرسل. قال تعالى وما كنا معذبين - [00:44:02](#)

متى نبعث رسولاً؟ وقال سبحانه رحمة مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وصل لقطع الله المعدنة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا احد احب اليه العذر من الله. ومن اجل ذلك بعث المبشرين - [00:44:22](#)

ومذنرين فالحجۃ القاطعة لحجۃ العباد على ربهم هي ارسال الرسل. وما هذه المواثيق؟ وهذه الايات الا من الرسل عليهم. ولهذا يحتاج الرسل على امم فيما انكروه بما اقرروا به. فيحتاجون عليه باقرارهم بربوبيته - [00:44:42](#)

تعالى وانهم وانه خالقه خلقهم وخلق السماء والارض يحتاجون عليهم بهذا الاقرار. على وجوب تعالى وحده دون ما سواه. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وما تقدم يتبيّن ان ما ذكر الله هو موجب الدليل - [00:45:02](#)

كما في حديث انس رضي الله عنه في الصحيحين اردت منك ما هو اهون من هذا الحديث الذي مضى؟ مضى علينا. وكما دلت عليه الشواهد من الاحاديث فالميثاق الاول حق ولكن ليس هو الحجة القاطعة للمعدنة على المكلفين وانما هو مما يحتاج به الرسل على امم - [00:45:22](#)

وذلك بتمكنهم والاخبار به. هذا ايضاً فائدة النساء في الاول. نعم. تكون حجة الرسل على امهم ولكن قد يقول قائل هذه الحجة لا تكون في الدنيا ايضاً. المخالف سيعرض. ان الامم ستنتفي هذه الحجة. تقول نحن لا نذكرها. لكن الجواب الجيد هو ان الالية قالت ان هذا التذكير - [00:45:42](#)

الميثاق سيكون يوم القيمة. ان تقولوا يوم القيمة لم يقل ان تقولوا لرسلكم في الدنيا انا كنا عن هذا غافلين. لا انتم لن تقولوا يوم القيمة انا كنا هذا غافلين. لان الله - [00:46:02](#)

الله عز وجل سيدركم بهذا بهذا الميثاق يوم القيمة. بعد ذلك سيدأ في الكلام على مسائل متعلقة بالقدر. هو فرق الكلام في القدر في هذا المسجد. فرقه لم يجمعه كان الاولى به ما قال هذا بعض الشرح كان الاولى بالامام الطحاوي عليه رحمة الله ان يجمع الكلام في القدر في مكان لوحده ولكنه فرق الكلام في القدر في موضع من المتن - [00:46:12](#)

قال وقوله وقد علم الله تعالى فيما لم ينزل عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار جملة واحدة فلا يزيد في ذلك العدد ولا ينقص منه. وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه. وكل ميسر - [00:46:32](#)

لما خلق له والاعمال بالخواتيم والسعيد من سعد بقضاء الله. والشقي من شقي بقضاء الله. لعل قوله جملة واحدة فيه فائدة انه يقول ان علم الله عز وجل لا يتكامل كعلم المخلوق. علم المخلوق يتكامل يحدث شيئاً فشيئاً. اما علم الله عز وجل واحد - [00:46:52](#)

ها لا يزيد ولا ينقص علمه سبحانه وتعالى كامل. لان لو قلت انه يزيد معنى ذلك انه كان قبل ذلك ناقصاً. جملة واحدة علم متكامل

علمي كعلم المخلوق. نعم. الاصل السادس من اصول الایمان الایمان بالقدر. والایمان بالقدر يشمل اربعة اصول وهي التي تسمى مراتب الایمان بالقدر. المرتبة الاولى الایمان بعلم الله السابق. وهو الایمان بان الله علم بعلمه القدير - 00:47:22

كل ما يكون فعلم العباد واعمالهم واحوالهم وطاعاتهم ومعاصيهم بعلمه القديم الازلي الذي لم يحدث بعد لم يكن بعد ان لم يكن بعد ان لم يكن فانه تعالى لم ينزل عالما بما سيكون. المرتبة - 00:47:42

الایمان بكتابة المقادير. وهو الایمان بان الله قدر مقادير الخلق. وكتب وكتب ذلك على وفق ما علم قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما في الحديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم عندها مسلم عن النبي صلى الله عليه - 00:48:02

انه قال كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض. والآيات الدالة على هاتين المرتبتين كثيرا الحكمة في الكتاب والله تعالى اعلم. ما الحكمة في الكتاب ان الله اخبر عباده بهذه الكتابة؟ نعم؟ لأن ما كان مكتوبا لا يمكن ان يغير. يعني العلم مسابق لكتابه - 00:48:22

قبل ان يكتب الله عز وجل ويأمر بالكتابة كان عالما. فما يعلمه سبحانه وتعالى كتبه. ماذا ماذا في هذا الكتاب؟ في هذا الكتاب كل ما كان وما سيكون حتى افعال الله عز وجل مكتوبة في هذا الكتاب. يعني ما كتب في هذا الكتاب ليس فقط ما يتعلق بالمخلوقين. بل كتب في هذا الكتاب كذلك - 00:48:42

السادة افعاله سبحانه وتعالى لماذا فعل؟ وماذا سيفعل؟ سبحانه وتعالى. نعم؟ ولعل الحكمة في هذا هي ان يوقن العباد بكمال علم الله عز وجل بكلال علم الله عز وجل. نعم بكمال علمه سبحانه وتعالى وان يوقن العباد ان ما قضاه الله سيكون ان ما قضاه الله - 00:49:02

الله عز وجل سيكون وانه لا يبدل لا يبدل في قدر الله عز وجل شيء صغير ام كبير؟ قال قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله يسير. فقلنا ذكر العلم ثم ذكر الكتابة. حتى توقن بالعلم - 00:49:22

يعني اكذ العلمي بماذا؟ بانه مكتوب. نعم بانه مكتوب. يعني الان آآ الان مثلا من آآ رأي رؤيا صالحة كشف الله عز وجل في هذه الرؤيا له عن شيء مما سيحدث في المستقبل. حسنا هل يستطيع ان يقطع بان هذا سيحدث ويقول الان انا كشف الله - 00:49:42

اول شيء هل يستطيع ان يقول هذا لي ولا كان مدعيا مدعيا للغيب؟ لكنه لو ذكر هذه الرؤيا للناس ثم تحقق ما قال علم الناس ان هذه الرؤيا كانت صالحة - 00:50:02

صحيح. فذكره للناس هذا هذا كالكتابة والله المثل الاعلى كالكتابة. ذكره للناس ما رأاه قبل ان يقع. هتك الكتابة. لا شك ان هذا يكون اوقع في قلوب الناس ان هذه الرؤيا كانت رؤيا صالحة وكانت رؤيا من الله عز وجل وليس من الشيطان والله المثل الاعلى فالله عز وجل كتب لا ليثبت لنفسه سبحانه وتعالى انه - 00:50:12

ولم يكتب لانه ينسى. تعالى الله عن ذلك وما كان ربك نسي. انما الذي يكتب من البشر قد يكتب لانه قد ينسى. اما الله عز وجل كتب ليثبت لخلق كمال كمال علمي سبحانه وتعالى يوقد العباد بكماله. علمي الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب. ان ذلك العلم ذلك تعود على ماذا؟ على كل ماذا - 00:50:32

في السماء والارض تعود على العلم كل ما مضى من علمه وما في السماء والارض في كتاب ان ذلك على الله يسير. نعم. وقال تعالى وما تحمل من انى ولا - 00:50:52

يضع الا بعلمه وما يعمل من عمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب. المرتبة الثالثة والایمان بعموم مشيئة الله وهو انه لا خروج لشيء عن مشيئة الله. فكل ما يجري في الوجود فهو بمشيئة الله. فكل حركة وسكن وكل تغير موجود - 00:51:02

بوجود بوجود او عدم او زيادة او نقص على اي وجه كل ذلك بمشيئة الله. قال تعالى فعال لما يريد قال هو يفعل الله ما يشاء. وقال وما تشاونوا الا ان يشاء الله. والمرتبة الرابعة الایمان بعموم بعموم خلقه - 00:51:22

ومعناه ان الله خالق كل شيء. فكل موجود فهو مخلوق لله. قال تعالى الله خالق كل شيء. وقال ذلك الله ربكم لا الله الا هو خالق كل

شيء. هذه اربع مراتب لابد ان تكون مستقرة في ذهن المسلم - [00:51:42](#)

العلم والكتابة والمشيئة والخلق. مراتب القضاء العلم من اين علمناها؟ بالاستقراء من نصوص الشريعة. بالنظر في نصوص الشريعة. العلم والكتابة وهاتان لم يخالف اهل السنة فيهما احد. يعني لم يخالف احد اهل السنة في هاتين المرتبتين. اما ماذا؟ العلم والكتابة.

كل الطوائف ما عدا القدرة الغلة - [00:52:02](#)

هؤلاء انقرضوا القضية الغلة الذين يقولون ان علم الله عز وجل ليس قدما. هؤلاء انقرضوا ليسوا موجودين الان. القادرية الاخرون اللي بينهم المعتزلة يثبتون العلم القديم. ليخالفون اهل السنة في مرتبة العلم ولا مرتبة الكتابة. لكن اهل البدع خالفوا اهل السنة في المرتبتين التاليتين هو مرتبة ماذا؟ المشيئة. والخلق - [00:52:22](#)

يعني هل الله عز وجل يشاء الشر؟ او يشاء الطاعات القدرة يعرفون هذه المرتبة؟ يقولون الله لا يشاء هذا. الله لا يشاء وهذا العباد هم الذين يشاؤونه وهم الذين يخلقون - [00:52:42](#)

هذا هو الذي خالف فيه اهل البدع. آهل السنة وسيتكلموا على هذا. قال هذه اربع مراتب لابد ان تكون مستقرة في ذهن المسلم والمؤلف ذكر عبارات كثيرة تتعلق بتقرير اليمان بالقدر في حدود هذه المراتب المذكورة. لكنه نوع عبارات - [00:52:52](#)

جزئيات وتفاصيل وفرق الكلام في القدر. لقد تقدم قوله خلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقداره لهم اجالا ولم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقه وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم. وذكر المشيئة وان - [00:53:12](#)

وان كل شيء يجري بتقديره ومشيئته ومشيئته تنفذ لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم. وهنا هو ضرب لهم حدد لهم اجاله. ضرب حدد. ضرب له في اجالا حدد لهم اجالا اي اعمارا. وهنا ذكر ايضا بعض - [00:53:32](#)

عن العمر غير الاجل. ما الفرق بين العمر والاجل؟ هم. نعم؟ مثل الموت؟ هم الاجل لا يتغير. اما العمر يتغير. ما الدليل ان عمري يتغير؟ حديث. الاية التي في اول الصفحة. ها؟ وما يعمل من - [00:53:52](#)

امر ولا ينقص من عمره الا في كتابه. هذه الاية على ظاهرها. وهذا هو الصحيح. نعم. هنا الاية فيها التفسيرات. التفسير الصحيح هنا وما ينقص من عمره ينقص نقصا حقيقيا العمر هو الذي قدره الله عز وجل في ماذا؟ في الصحف التي في ايدي الملائكة. والدليل على هذا قوله تعالى يمحو الله - [00:54:12](#)

ما يشاء ويثبت اي مما في ايدي الملائكة من الصحف. وعنه ام الكتاب. اللوح المحفوظ هو الذي فيه الاجل. اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقطبون. اما نقص عمر وزيادتها ده ممكن نعم ممكن. بنص الاية كيف يكون هذا؟ يكون هذا مثلا بالعمل الصالح. قال النبي عليه الصلاة والسلام من احب ان ينسأ له في اثره ويبيسط له في رزقه فليصل - [00:54:32](#)

رحمه ينسأ له في اثره يعني يؤخر له في اجله. يطول في عمره يطول عمره. فهذا نص واضح. بعض اهل السنة يقولون لا هذا اطاله العمر المقصود بها ماذا؟ البركة. لكن هذا خلاف في الظاهر في النصوص. لا مانع ان الله عز وجل يكون قد كتب ان فلانا - [00:54:52](#) عمره ستون. ولكن اجله سيكون سبعين. بسبب صلته للرحم. نعم؟ واضح؟ حتى يعلم يوم القيمة ان الله عز وجل مد في عمره بسبب طاعته. كما نقول ان الدعاء يرد القضاء. ما معنى يرد القضاء؟ ان الله قدر على فلان انه سينزل به مصيبة - [00:55:12](#)

ولكنه لن تنزل بهذه المصيبة الا وهو سيدعو فجعلنا المصيبة مدفوعة بالدعاء. فهذا من القدر وذاك من القدر. فليس معنى ان الانسان ينقص في عمره او يزيد ليس معنى هذا ان يهجل ويتغير. الشريعة فرقت بين الاجل وال عمر. اذا جاء اجلهم لا يستغلون ساعة ولا يستقدمون لم تقل اذا جاء عمرهم. وهذا هو آ - [00:55:32](#)

آ التفسير الصحيح للایة. خلافا لمن تأولها بغير ذلك. قال وهنا ذكر ايضا بعض التفاصيل في اطار مراتب القدر المتقدمة في اطار اي في داخل الاطار هو الذي يحيط بالشيء. نعم الذي يحيط بالشيء يسمى ماذا؟ اطار. يعني هو - [00:55:52](#)

نتكلم عن بعض المسائل في داخل القدر. في داخل مراتب القدر المتقدمة. وقل فقال وقد علم الله تعالى فيما لم ينزل عدد من يدخل وعدد من يدخل النار جملة واحدة فلا يزيد في ذلك العدد ولا ينقص منه. لانه اذا زاد او نقص لزم - [00:56:12](#)

تغير علم الله وان الله لم يعلم ما سيكون. لا بل قد فرغ من الامر كما في الحديث الصحيح عن النبي انه قال فما من نفس منفوحة الا

وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار. هذا المعنى الذي ذكره - 00:56:32

من النصوص قال تعالى ان الله بكل شيء عليم. وقال تعالى ان الله عليم حكيم. فوصفه تعالى بالعلم التام يقتديان انه سبحانه يعلم ما سيكون تماما من كل الوجوه. يعلم من يدخل الجنة وعدهم ومنازلهم ومراتبهم. بعلم - 00:56:52

وليس علما اجماليا. هذا فيه رد ايضا على بعض القدرين الذين يقولون علم الله عز وجل العلم الاجمالي. يعني بعضهم نفع العلم المقاييس مطلقا او لا شك في كفرهم مكذبون القرآن. وبعضهم قالوا علم الله علم اجمالي. ليس علما بالتفاصيل. وهذا ايضا باطل. والله عز وجل - 00:57:12

وصف نفسه بالعلم التفصيلي في مواضع كثيرة جدا من القرآن. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس من قلة كتاب مبين. وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ايات كثيرة وصف الله فيها ان علمه علم ماذا؟ مفصل. فاذا كان يعلم الورقة والحبة. نعم وهي - 00:57:32

هذه لا يترتب عليها شيء في الآخرة. فمن باب اولى ان يعلم افعال العباد التي يترتب عليها الثواب والعقاب في الآخرة؟ نعم. وقوله فلا يزال في ذلك العدد ولا ينقص منه. بل العدة قد انقضت. العدد. قد انقض. قد تم وانقض. نعم. فعدة البشر قد - 00:57:52

فعلم الله وكتابه بها من ادم الى اخر من من يخلقه الله من هذا الجنس البشري. وقوله وكذلك افعالهم في علم منهم ان يفعلوه. وكذلك علم افعالهم طاعاتهم ومعاصيهم وما ليس بترعنة ولا معصية. قد احصاهم - 00:58:12

واحصى كل شيء عددا. وقوله وكل ميسر لما خلق له. لما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه ما من نفس الا وقد علم مكانها من الجنة ومكانها من النار. قال الرجل افلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ فقال اعملوا - 00:58:32

فكل ميسر اما اهل السعادة فيسرون لعمل اهل السعادة. واما اهل الشقاوة فيسرون لعمل اهل وسائل النبي صلى ثم قرأ قوله تعالى باقي الحديث ثم قرأ قوله تعالى ماذا؟ فاما من اعطى واتقى وصدق - 00:58:52

الحسني فسنيسره لليسرى. وهذه الآية من من اوضح الآيات التي تحل اشكال القدر. عند اهل البدع. من اوضح الآية التي تدل ترد لان الله عز وجل ذكر للعبد فعلا. قال فاما من اعطى واتقى. هذا فيه رد على من؟ جمال الجلال. الجبري. الذين يقولون - 00:59:12

محبوب لا يفعل. اعطى واتقى. وصدق بالحسني. فذكر ماذا ذكر العمل والاعتقاد. ان اعطى هذا عمل واتقى وصدق بالحسني اي بالآخرة بالجنة. فسنيسره لليسرى. هذا فيه رد على القدرة. يرحمك الله. خلينا في رد - 00:59:32

يقولون الله عز وجل ليس له دخل بفعل العبد. العبد هو الذي يؤمن. العبد هو الذي يكفر. ليس هناك توفيق من الله للمؤمن ولا تيسير وليس هناك خذلان من الله للكافر ولا ترك. انما هذا محضر فعل العبد. فعل العبد الحالص. فالآية هذه على على - 00:59:52

صغرى الفاضية وقلة الفاضية ترد على الفرقتين. نعم. وقدمت الاعطاء والتقوى مع ان التيسير سابق لها. ما الحكمة في هذا يعني الان ايهما اسبق من حاجة من ناحية الوجوب؟ اما من اعطى واتقى وصدق بالحسني فسناسله لليسرى. ايهما اسبق؟ التيسير لليسرى ام العمل - 01:00:12

التيسيير لليسرى انت لا يمكن ان تعمل الا اذا يسر الله عز وجل لك العمل. لا يمكن ان تعمل الا اذا وفتك الله للعمل نعم التوفيق للعمل لا بد ان يكون سابقا للعمل. صحيح؟ فلماذا اخره الله في هذه الآية؟ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسني فسنيسره لليسرى - 01:00:32

حتى لا يقع في الذهن حتى لا يقع في الذهن ان العبد لا يمكن ان يعمل ويتقى الا اذا يسر الله يقول سانتظر حتى يهديني الله كم كل الناس الان كثير من الناس جبريل الان يقولون لماذا ان تقول ولماذا لا تصلي؟ يقول ادعوا الله ان يهديني. يعني هو ينتظر اولا ماذا؟ التيسير حسنا حتى - 01:00:52

ادعوا الله ان يهديني هذا هو التيسير لليسرى. فهوئاء هم في الحقيقة جبرية. فنقول هذا التيسير لا يأتي الا اذا حاولت ان اذا علم الله من قلبك انك تريد عمل سيناتي التيسير. التيسير سابق للعمل نعم. ولكن اذا علم الله من قلبك انك تريد العمل فسيسرك له. فلذلك قال اما من اعطى واتقى - 01:01:12

فلذلك لابد ان تري الله عز وجل من نفسك خيرا. لابد ان تري الله عز وجل من نفسك خيرا لانك ت يريد ان تعطي وتريد ان تتقى فياي
بعد ذلك سمة التيسير واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. مع ان التيسير العسرى كذلك سابق الخذلان سابق
للكفر. يعني كفره كان بسبب ماذا - [01:01:32](#)

بسبب خذلان الليلة. صحيح. تيسير العسرة بمعنى ماذا؟ بمعنى عدم توفيقه. بمعنى عدم توفيقه ليس معناه ان الله اجبره على ان
يفعل العسر انما تركه سلبه توفيقه سبحانه وتعالى فوقع في الكفر. نعم. فهذه الآيات على آصغرها ايات لو تدبرت فيها تجد انها فيها
رد على - [01:01:52](#)

على القادرية والجبرية ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قرآن. في هذا الحديث بعد ان ذكر هذا قال فيسرون لعمل اهل الشقاوة ثم
قرأ. قرأا هذه قرأا هذه الآيات اذ قال لا. نتكل يعني اعتمد. نعتمد على الكتاب السابق افلا نتكل وندع العمل - [01:02:12](#)
سوق العمل دون الاسماء. نعم. نعتمد على الكتاب السابق. نقول انت لا تعلم ما في الكتاب السابق. انت لا تعلم اصلا. هل انت من اهل
الجنة ومن اهل النار؟ فيجب عليك ان تعمل. لأن هذا - [01:02:32](#)

العمل هو الذي سيكون حجة لك يوم القيمة عند الله انك عملت. هم اذا لم تعلم فاعلم انك لست في كتاب الاشقياء؟
نعم. وسئل النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت ما يعلم الناس اليوم ويکدح - [01:02:42](#)

فيه شيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به النبي يوم وثبتت الحجة عليهم. فقال لا بل شيء
قضى عليهم ومضى فيهم. يعني سئل النبي عليه الصلاة والسلام ارأيت ما - [01:03:02](#)
الناس اليوم ويکدحون. کدح اي تعبا. يا ايها الناس انك کادح الى ربک کدحا فملأقيه. الكدح والتعب في العمل. ما يعمل الناس فيه الان
ويکدحون. الشيء قضي عليه مكتوب في اللوح المحفوظ. نعم. ومضى فيهم ومضى فيهم من قدر قد سبق. او فيما يستقبلون به مما
اتاهم به نبيهم. ما معنى فيما يستقبلون به - [01:03:22](#)

يعني هل هذا لم يكتب قدرهم بعد؟ هل هو لم يكتب بعد؟ يكتب عندما يعلمون قضي وكتب فيما سبق. فاجاب النبي عليه الصلاة
والسلام قضي عليه ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فاللهما فجورها وتقوها. ومعنى ذلك ومعنى -
01:03:42

وذلك ان الله تعالى يجري الامور على وفق ما سبق به علمه وكتابه. وييسر للعبد طريقه ويجعله سلما سالكا وهو يسلكه بخياره
ومشيئته. ييسر للعبد طريقه ويجعله ماذا؟ مهيا. نعم سالكا - [01:04:02](#)

وهو يسلكه باختياره ومشيئته. خلق له اختيار ومشيئه. ارادة وقدرة. وهذا هو ماذا؟ هذا هو ثم اعده جعله ماذا؟ مهيا. التهيئة هذه
ماذا؟ هي الاعداد. ثم بعد ذلك يمده سبحانه وتعالى. كما - [01:04:22](#)

قال ابن القيم لك خلق يستوي فيه البشر كلهم. خلق لهم قدرة وارادة. نعم؟ ايجاد. الخلق هو الایجاد. نعم ايجاد ثم بعد ذلك ماذا؟
اعداد وهو الفطرة التهيئة فتراهم حلفاء. ثم بعد ذلك يأتي الامداد. لمن يأتي الامداد؟ لمن علم الله عز وجل انه - [01:04:42](#)
سيختار سيختار الایمان. فيمده سبحانه وتعالى بال توفيق والهداية. نعم. قال ولكن مشيئته واختياره بمشيئته الرب كما قال تعالى وما
تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين. فاذا اطاع العبد ربه بتوفيق وتيسير - [01:05:02](#)

منه تعالى لعبدة. واذا فعل العبد المعصية وبعد ذلك التوفيق. وعدم هذا التوفيق هو تيسير لذلك العمل معنا فسنيسره للعسرى. ما هو
التييسير العسرى؟ عدم التوفيق. عدم حتى في امور الدنيا. تجد ان بعض الناس يعاقب - [01:05:22](#)
بسبب ذنبه فلا يوفق في كل امر يدخل فيه من امور الدنيا. بسبب ماذا؟ عدم التوفيق. عدم التوفيق من الله عز وجل فيعاقبه الله او
يحرمه من هذا الامر لانه ليس له فيه خير. فنقول هذا الشخص لم يوفق. هل نقول الله اجبره على الخسارة في التجارة؟ يسره للعسر
اجبره على الخطايا - [01:05:42](#)

التجارة ام نقول لم يوفقه الله؟ هذا لم يوفقه الله. نعم؟ وقال وهناك سؤال يجري على السن بعض الناس يقولون الانسان ميسرا
مخيرا؟ مسيرا؟ مسيرا؟ مسيرا؟ من سير يسيره. سيره يعني جعله يسير - [01:06:02](#)

سيارة يعني جعله ماذا؟ جعله يمشي جعله يسير. هل الانسان مسیر يعني مجبور؟ ام مخیر؟ عکسی مجبور؟ هذا سؤال بعض الناس يسألونه هذا السؤال خطأ لا يصح ان يقول الانسان المسير ام مخير. لماذا؟ قال وهذا وهذا من الالفاظ التي لم ترد في النصوص فلابد فيها من التفسير - 01:06:22

كل لفظ مجمل لم يرد في النصوص تجد انه يحتاج الى تفصيل. وهذا من اعجاز هذه الشريعة. لن تجد في النصوص لفظا مهما في النصوص في الكتاب سنة لن تجد فيها لفظا موهما قد يفهم منه معنى حق ومعنى باطل. النصوص لا تأتي الا بالفاظ يفهم منها المعنى الحق. نعم - 01:06:42

هنا قال وهذا من الالفاظ التي لم ترد في النصوص في الكتاب والسنة. فلابد من التفصيل. ما هو التفصيل؟ فمن اراد انه مخير بمعنى انه له مشيئة فنعم. واذا هذا المعنی صحيح. مخير يعني لو مشيئة و اختيار هذا صحيح. طب ما هو المعنی الباطن؟ وان اراد انه مخير؟ انه يتصرف بمحض - 01:07:02

بمشيئته خارجا عن مشيئه الله وقدرته فهذا باطل. فلا خروج لاحد عن قدرة الله ومشيئته. نعم لان بعض الناس يقول انا مخير بمعنى ان الله عز وجل لم يقدر ما افعله لم يقدر لي ما افعله فهذا باطل هذا المعنی باطل. طيب وكذلك مسیر فان اراد بمسیر انه في جميع

يتحرك بتقدير الله ومشيئته فنعم. وان اراد انه مسير لا اختياره ولا مشيئته. كما يقول الجبرية بل هو مجبور فهذا باطل. اذا عرفتم الجواب عن هذا السؤال الهادى؟ الانسان مسيرا مخير يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى تفصيل. نعم. قال قوله - [01:07:42](#) اعمام بالخواطيم. اي انك ان المعتبر في مصير العبد هو ما يختار له به. فقد يعيش الانسان عمرا طويلا وهو في اعمال الكفر والضلال والاحسان. ثم يدركه ما سبق به الكتاب. فيؤمن فيؤمن ويموت فيختتم له بالايمان والعمل الصالح - [01:08:02](#)

كحادثة سحرة فرعون امضوا حياتهم كلها في عبادة فرعون وعمل وعمل السحري. وعمل عمل السحري. محمد السحري. ولما رأوا الآيات اشرق الایمان في قلوبهم. فالقى السحرة ساجدين. قالوا امنا برب - 01:08:22

لولا ان الله عز وجل علم ان - 01:08:42 وتعالى اختيار الموت من الایمان واختيار الكافر للكفر ان يموت كافرا وهذا يموت مؤمنا وهذا بكمال عدله وحكمته سبحانه وتعالى.

هؤلاء الناس في قلوبهم خير ما هدأهم لليمان. كما قال تعالى ولو علم الله فيهم خيراً لا يسمعوا من علم في قلب هذا الكافر الذي تراه كفراً قد يكون لو وقدر الله له انه سيكون مسلماً بعد ذلك اذا في قلبه خير. نعم لكنه في حال كفره ومبغوض لله

مبغوض مكروه لله. ولكن اذا علم الله في قلبه هذا الخير قد يهديه للايمان قبل ان يموت. قد يوفقه الايمان قبل ان يموت كذلك هؤلاء السحراء. لماذا يخص الله علينا قصتهم سبحانه وتعالى ليبين ان الله عز وجل هو الذي يهدي من يشاء سبحانه وتعالى ويضل من يشاء حكمته وعدله. نعم ولا يفهم من هذا ان الله - 01:09:22

فزع وجل قد يضل المؤمن الذي عاش طوال عمره فيموت كافراً بدون سبب. يعني هذا تأبى حكمة الله ادم نعم فلا يحتاج احد مثلاً آآآ
بقوله صلى الله عليه وسلم والذى نفسي بيده ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بيته - 01:09:42

زيادة عن رواية الصحيحين وهي ماذا - 01:10:02

فيما يبدو للناس ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. لا يمكن ابدا ان يكون هذا الرجل مخلصا صادقا ثم يختتم له بسوء هذا يستحيل هذا ينافق حكمة الله عز وجل وعدله. والذين اهتدوا زدناهم هدى. طيب فالله عز وجل اذا - 01:10:22 المؤمن ووفقه للايمان وكان مخلصا في هذا الايمان لا يفته ابدا سبحانة وتعالى بل يمتهن على الايمان والعكس الكافر قد يكون فيما

يبدو للناس وان العبد ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس حتى ما يكونوا بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليها الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. علم الله عز وجل ان في قلبه خير وانه يريد الخير - [01:10:42](#)

للایمان. نعم. اشرف. اشراق الشمس. مم. اضاء. نعم. هنا اشراق بما اضاء نعم اشراق الایمان اضاء الایمان. هو اشراق لازم اصلا اشراق الشمس لازم. اشراق الایمان في قلوبهم. يعني اضاء الایمان او دور الایمان - [01:11:02](#)

فالقي السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون. قالوا لن يؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا. فاقض ما انت قاضي. يعني هم وصلوا لا على درجات الایمان. كما قال ابن عباس كان كانوا في اول النهار هؤلاء السحرة كانوا في اول النهار سحرة كفرة. وفي اخره شهداء ببرة - [01:11:22](#)

يعني ما الذي يقروا في ايمانهم؟ ساعات قليلة. في اول النهار وفي اخر النهار وفي اخر النهار وفي وان الایمان عندما خالف قلوبهم وصلوا الى اعلى درجات الایمان غيرهم من كانوا مسلما سنوات طويلة قد يموت وهو لم يصل الى هذه الدرجة. درجة اليقين انه لن يصيّبهم الا ما قدره - [01:11:42](#)

الله له. ها قالوا لن يؤثرك على ما جاءنا من بيته والذى فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. فوصلوا من اليقين الى درجة جعلتهم يعني يوجدون بأنفسهم لله عز وجل آآ غير خائفين. قال حكاية عن فرعون. ولاصلبكم في - [01:12:02](#) النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى. قالوا لن يؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا. فاقض تحولوا من الكفر الذي هو من اغلب الكفر الى هذه المرتبة من الایمان. فسورو الى كرامة الله فختم لهم بذلك - [01:12:22](#)

العمل وشواهد هذا كثيرة. وكم من كافر يسلم ثم يندم الى صف المسلمين فيقاتل ويقتل ولم ي عمل قبلها شيئا لكنه امن بالله ورسوله ايمانا صادقا. كما في النصير بن عمرو بن ثابت قاتل في احد فالنبي عليه الصلاة والسلام قال عمل كثيرا عمل قليلا واجر - [01:12:42](#) هو لم ي عمل قليلا ايضا. يعني في حقيقة الامر انه جاد بنفسه لله عز وجل. لكن في في صورة عند الناس انه عمل قليلا. يعني لم يصل لم يضم. هو اسلم في - [01:13:02](#)

عمرو ابن ثابت الاصير ثم قتل في في الغزوة. والنبي عليه الصلاة والسلام شهد له بالجنة. نعم. قال وفي حديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة. يقاتل هذا في سبيله - [01:13:12](#) لله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد. وفي الحديث ابن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين حدثنا رسول الله صلى الله عليه ابوا السلام وهو الصادق المصدق. ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما. ثم تكون علاقة مثل ذلك ثم يكون مضفة مثل ذلك. ثم - [01:13:32](#)

يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح. ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله. وشقي او سعيد. قال فوالله الذي لا ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبقه. عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها في رواية وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها في رواية المسلم هناك زيادة وهي ماذا؟ فيما يبدو للناس. فيما يبدو للناس. نعم. فالهجرة بالخواتيم ماذا ينفع من كان دأبه - [01:14:12](#) والاحسان اذا تحول وتغير وانقلب من الاحسان الى العدوان. وبعد ان كان محسنا مصلحا صار ظالما مفسدا. فمن كان من المدة الطويلة ثم صار كافرا فكفله عيادا بالله تعالى له. ولهذا من اهم ما يجب ان يهتم به المسلم امر - [01:14:32](#)

امر الخاتمة فيسأل ربه الثبات اولا لان الحياة لا تؤمن عليه الفتنة. ومن ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. وهذا يتضمن سؤال حسن الخاتمة. والله تعالى يقول يا ايها الذين - [01:14:52](#)

اتقوا الله حق تقانه ولا تموتن الا وانت مسلمون. اي استقيموا على الاسلام حتى يأتيكم الموت وانت على ذلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. هي الموت ومن دعاء الصالحين سؤال الوفاة على الاسلام كما قال السحرة بعد التوبة - [01:15:12](#) ربنا اكمل علينا صبرا وتوفنا مسلمين. ويوفى عليه السلام يقول توفى مسلما والحقني بالصالحين. وهذا كله من سؤال الله حسن الخاتمة. فقوله والسعيد من سعد بقضاء الله والشقي من شقي بقضاء الله. السعيد هو الذي يفوز - [01:15:32](#)

وبمطلاوته ومحبوبه وينجو من مرغوبه ومكروهه. وهو من يظفر بالكرامة ويفوز بالنعم المقيم. والشقي ضده وهو الذي يفوت المطلوب والمحبوب وبيوء بالمكروره والمرهوب. وهو الذي يسير الى عذاب الله الاليم اذا - [01:15:52](#)

الى عذاب الله الاليم المهين. قال تعالى المهين. اه المهين. هم بييء يرجع. فمنهم شقي وسعيد. فاما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشق وشهيق خالدين في فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. ان ربك فعال لما يريد. واما الذين - [01:16:12](#) في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجد. مجدود. عطاء غير مجدود لغير مقطوع خطأ دائم وغير مقطوع. فالسعادة والشقاوة مقتضيان ومقداران. وفي الحديث الذي تقدم ذكره - [01:16:42](#)

ان الملك يؤمر باربع كلمات بكتاب رزقه واجله وشقى او سعيد. وهذا لا يعني ان الانسان يسير شقى بدون اسباب الشقاوة ويسير سعيدا بدون اسباب السعادة. لا بل للشقاوة اسباب وللسعادة اسباب. فالسعادة سببها توحيد الله وعبادته - [01:17:02](#) وحده لا شريك له وطاعته وترعه رسله. هذه اسس السعادة ايمان وتفوى وعمل صالح ولا تكون السعادة دون ذلك ابدا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. فالسعادة موقوفة على اسبابها - [01:17:22](#) والشقاوة موقوفة على اسبابها. فالشقاوة سببها الكفر والاسىان. والشرك والظلم والفسق والعدوان. فلا يدخل الناس احد الا بالاسباب الموجبة لدخولها. ولا يدخل الجنة احد الا بالاسباب المفضية. المقتضية لدخولها قد سبق به علم الله وقضاءه وكتابه. فلا بد من استحضار هذه الحقائق. كان لابد ان تكون هذه الحقائق حاضرة في في قلب الانسان - [01:17:42](#)

في عقله؟ نعم. لا تكون بلا سبب فمن سبق قضاء الله في شقاوته فلا بد ان تقوم به اسباب الشكوى. ومن قضاء الله بسعادة فلا بد ان تقوم به اسباب السعادة. ومقام الكلام في القدر من المقامات العظيمة التي تمواج فيها - [01:18:12](#) الافكار والاقوال موجات. تختلط. اختلطت واضطربت. ولكن المعتصم الذي به الحنجاة من الزلل في هذه المسالك وهذه المتأهات التي ضل فيها اكثرا الخلق هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:18:32](#)

اذا اشکل عليك امر ولم تدركه بعقلك الناقص القاصر فاعتصم بالله وبكتابه وحسبك. وهذا الاصل العظيم مع كان حسبك ان تقف عند قوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. نعم لان اصل ضلال الخلق هو الخوض في افعال الله عز وجل - [01:18:52](#) وتعليلي هذا واصل ضلال الخلق. لان العقول لا تدرك كمال حكمة الله عز وجل فلا يدخل الا التسليم. نعم. وهذا الاصل العظيم مع ما فيه من تفاصيل بعض المسائل يقوم على المراتب الاربعة المتنقدة. ولابد من الایمان بالقدر من الایمان بالشرق والایمان - [01:19:12](#) بحكمة رب بهذه ثلاثة اصول لابد من التتحقق بها. وتقدم ان المؤلف ذكر الاصلين الایمان بالشرع والقدر بعدما ذكر بعض جوانب في القدم. قال ولم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم وعلم ما هم عاملون قبل ان - [01:19:32](#)

ان يخلقهم وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته. آما هي المراتب الثلاثة؟ التي لابد ان يؤمن بها الانسان. الایمان بالقدر والشرع والحكمة. الایمان بالقدر ان الله كتبه بمراتب الاربعة العلم والكتابة والمشيئة والخلق. والامام بالحكمة ان هذا القدر فيه حكمة. يعني ليس قدرا بدون حكمة. ولمن بماذا - [01:19:52](#)

بالشرع. الایمان بالشرع ان الله عز وجل شرع ما فيه حكمة للعباد. نختتم بهذا بهذه الفقرة. قال وقوله واصل القدر سر الله وتعالى في خلقه لم يطلع على ذلك او لم يطلع على ذلك ملوك مقرب ولا نبي مرسى. تفضل - [01:20:12](#) قدر الله وقضاءه الشامل النافذ له حكم واسرار لا سبيل للخلق الى معرفتها. فان الخلق لا يحيطون به تعالى علما لا بذات ولا صفاته ولا افعاله ولا بحكمته في خلقه وامرها. وما دام ان الله تعالى قد استأثر بذلك. فلا تكتب - [01:20:32](#) ما لا سبيل الى معرفتك. والله قد استأثر بعلم كيفية صفاته. فلا تدب معرفة ذلك. ولا تسأل كيف استوى. وكيف فليغضب وكيف ينزل. كل ذلك غير معقول لنا. ولا يمكن لعقلنا ان تصل اليه. كذلك امر القدر. فالله سبحانه - [01:20:52](#)

قال قد استأثر بعلم اسرار القدر وحكمه في اقداره على التفصيل. فالاشياء التي نبهت عليها النصوص قد تدرك بالتدبر لكن تأمل تأمل ولكن تأمل في خلق الله هذا يجعله غنيا وهذا فقيرا وهذا بين - [01:21:12](#) وهذا مؤمنا مهديا وهذا ضالا وهذا عاصيا وهذا الخلق طويل وقصير وجميل ودميم وكل تفاوتات التي تلاحظها ده متفاوت

الاختلافات. التي تلاحظها اغنى الله هذا دون ذاك وافقر هذا دون ذاك. وجعل هذا طويلا وهذا قصيرا. وجعل هذا عاقلا وهذا غير عاقل.

وفي الناس - 01:21:32

معطوهם ضعيف العقل قريب من الجنود المعتوه قريب من الجنون ضعيف العقل وبنيد الغبي وذكي ويولد للانسان عدد من اولادي
وامه واحدة وتنتفاوت خلقتهم واخلاقهم وعقولهم وحظوظهم. ابعث عن اسرار هذه التخصيصات لا - 01:22:02

الى ذلك سببلا. هذا الكلام مهم. كلام مهم لانه يبين يريد ان يقول لك ماذا؟ وينظر لك مثلا بما في حياتك الدنيا. يعني انت الان تريد
ان تعرف الحكمة في افعال الله. لماذا قدر الله وان هذا مؤمن وهذا كافر؟ لماذا قدر الله وخلق كذا؟ لماذا خلق الجنة؟ ولماذا خلق
النار؟ تريد ان تعرف تمام الحكمة في هذا - 01:22:22

الله عز وجل اطلعك على بعض الحكمة. انت في امور الدنيا التي امامك؟ هناك امور لا تستطيع ان تعرف ابدا الحكمة فيها. لماذا خلق
هذا فقيرا وهذا غنيا لماذا خلق هذا الذكين وهذا قبيل؟ حديث امور دون المشاهدة. لا تستطيع ان تعدلها - 01:22:42

نعم فمن باب اولى انها تستطيع ان تعلل افعال الله آآ عز وجل قال لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مبصر. فكيف بمن دونهم اذا
كان الرسل الذين هم صفة الخلق - 01:22:59

مقربون من الملائكة لم يطلعوا على سر القدر. فهذا يؤكد ان ذلك مما استغفر الله به واختص بعلمه. فسر القدر من من الريب المطلق
لان الغيب نوعان. غيب مطلق وغيب نسبي. فالغيب النسبي الذي يعلمه بعض الخلق - 01:23:15

البعض فهو غيب بالنسبة لمن يعلمه لمن لم يعلمه. وغيب مطلق لا يعلمه الا الله كما في الدعاء. كما في الدعاء المعروف اسألك بكل
اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلك او استأثرت به في علم الغيب عندك - 01:23:35

فالسر القديري من الغيب المطلق الذي اختص الله به لم لم يدلي عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا لانه لا علم لهم الا ما علمهم
الله. قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا. وقال تعالى وما اوتيت من العلم - 01:23:55

الا قليلا. فمن اول القصص التي حكاهما الله عز وجل لنا في القرآن قصة آآ ادم مع الملائكة. الملائكة عندما آآ راجعت الله عز وجل في
قوله لجعلوا في الارض خليفة قالوا وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا
تعلمون. فالله عز وجل اثبت علمه - 01:24:15

ثم آآ لما سألهما او علم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال ادم به باسمائي هؤلاء ماذا قالوا في الاخر؟ قالوا سبحانه لا علم
لنا الا احنا بقى علمنا انك انت العليم الحكيم. انك انت العليم الحكيم. فاثبتو لله عز وجل كمال العلم مع كمال الحكمة. سبحانه اللهم

وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت - 01:24:35

نستغفرك ونتوب اليك - 01:24:55